



محيات 2



برّي رغم استيائه:
الحوار قائم ودائم
لتحقيق مصلحة
لبنان

محيات 3



المؤتمر القاري
الأفريقي السابع
ينتخب عباس فواز
رئيساً للمجلس

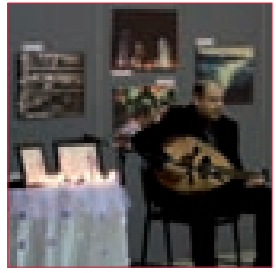
محيات 4

ناصر للمحكمة:
الحريري كان يكتفي
بأمن حزب الله لدى
لقائه نصرالله

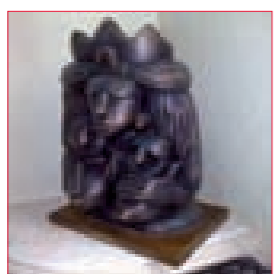
تحقيقات 5

أوباما، سأوقع على
الاتفاق مع إيران...
ومن بعدي الطوفان

ثقافة 11



بالحبّ والحبر
اختتمت «إبداع»
معرضها السنوي



منحوتات حسن
محمد... كتل
مسكونة بالإنسانية

... ونعود

الثلاثاء

تحتج «البناء» غداً
الأحد في عطلة الأسبوعية،
وبعد غد الاثنين لمناسبة
عيد الفصح، وذلك عملاً بقرار
نقابتي الصحافة والمحربين،
على أن تعود إلى قرأتها صباح
الثلاثاء كالمعتاد.

باكستان تنسحب رسمياً وتعلن حياها في حرب السعودية... وتركيا لوجستية موسكو تنهي الحوار السوري بنجاح نحو جنيف... وتلوح بالفيتو حول اليمن الحوار في 14 نيسان... ونقاش مفاجئ عن تعديلات دستورية... يفتحه جنبلات

كتب المحرر السياسي

تلقت السعودية نكسة كبرى بإعلان باكستان نتيجة التصويت في برلمانها، حول المشاركة في الحرب السعودية على اليمن، بعد إحالة الأمر من حكومة نواز شريف إلى البرلمان وتصويته على قرار الوقوف على الحياد، بينما تراجعت تركيا خطوة إلى الوراء بإعلان حصر مساهمتها بالدعم اللوجستي إذا طلب منها ذلك، بعد إعلان رئيس حكومتها رجب أردوغان من طهران عن الرغبة برؤية حل سياسي قريباً في اليمن، وإبداء اهتمامه بالتعاون مع إيران لهذا الغرض، ما يعني عودة الحلف الذي تقوده السعودية إلى حجمه المتواضع، بحشد عنوانين حكومات عربية تعتاش على التمويل السعودي، كيفية للحرب، التي تعجز في أسبوعها الثالث عن إحداث تغيير في الخريطة العسكرية في اليمن.

على خلفية الشعور بالفشل، ركزت السعودية على مساعي استصدار قرار من مجلس الأمن يوفر التغطية لحربها، فربطت مطالبة المجلس السابقة بتسليم الحوثيين بشرعية الرئيس المستقيل منصور

هادي، لجعل الحرب تطبيقاً للقرار السابق الصادر عن مجلس الأمن، من دون تفويض، ونقل القرار إلى الفصل السابع وربط وقف الحرب بتفويض شرط تسليم السلطة لهادي.

موسكو التي لم تقف ضدّ القرار السابق باعتباره على الفصل السادس وقبل الحرب، أبلغت وفد السفراء الخليجين منتصف ليل أمس أنّ وجود القرار وفقاً للفصل السابع وفي ظل الحرب السعودية يشكل سابقة لا يمكن التهاون معها، لأنه أسوأ من القرار الذي صدر حول ليبيا وكان عنوانه حماية المدنيين من قصف الطيران الليبي وتحوّل إلى حرب تغيير النظام وتدخل للناوت.

ووفقاً لمصدر دبلوماسي في نيويورك يتوقع أن تدور مفاوضات طويلة قبل عرض المشروع السعودي المدعوم غربياً على التصويت في ظل تلويح غير مؤكد من موسكو بالجوء إلى استخدام الفيتو.

موسكو كانت أيضاً تنهي جولة الحوار بين الحكومة السورية والوفود المعارضة، معلنة مع الورقة

الضوء في نهاية النفق

♦ فيصل المقداد

نائب وزير الخارجية السورية

انتهت في موسكو قبل يومين 2015/4/9، الجولة الثانية من المشاورات التمهيدية بين الحكومة السورية والمعارضات السورية وسط أجواء تدعو إلى الأمل والتفاؤل. وقد تابع السوريون جلسات الحوار باهتمام لسببين: الأول، هو كيف يطرح المتحاورون فهمهم لما يجري على الأرض، والثاني، هو استشراف إمكانية التوصل إلى الحل الذي يتطلع السوريون للتوصل إليه.

إنّ السوري الذي واجه طيلة السنوات الأربع الماضية حرباً لا سابق لها في تاريخه الذي يعود إلى عشرة آلاف عام، يحلّل التطورات، ويدرس المعطيات ويخرج باستنتاجات تكون في أغلب الحالات أقرب إلى الدقة والموضوعية، هو السوري الذي يعي حجم الكارثة التي تمّ فرضها فرضاً من قبل أعدائه للنيل من بلده. وفي نفس الوقت يعرف السوري، كل سوري، أنّ التدخل الخارجي المباشر في شؤون بلده استخدم أدوات داخلية أيضاً للوصول إلى أهدافه في محاولته لتدمير سورية والمنطقة حفاظاً على مصالح «إسرائيل» أولاً وعلى مصالحه ومصالح أبنائه ثانياً. ولذلك فإنّ الأصدقاء الروس الذين وعوا بحكم تجاربهم المبررة مع الدول الغربية وتحليلهم الدقيق للوضع الجيوبولوتيكي في المنطقة والعالم طيبة المخططات والمؤامرات التي نسجها عنكبوت الغرب لإخضاع سورية والمنطقة لإرادته، عرفوا منذ البداية، بداية الأزمة السورية، أنّ الحل لا يمكن أن يكون إلا في إطار مبادئ القانون الدولي الذي ينبذ التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة وفي إطار مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة والشريعة الدولية التي تحرم دعم الإرهاب. كما أكدت السياسة الروسية أهمية وحدة السوريين في مواجهة أعدائهم. وانطلاقاً من كل ذلك منعت استخدام الأمم المتحدة كمنصة لتبرير أيّ عدوان غربي على سورية. وعندما فشل الآخرون في احترام تعهداتهم الدولية وقاموا بإشغال الحرب في سورية ومراقبة توسّع نيرانها بفضل السلاح والمال والتدريب والإيواء الذي قدمته أدواتهم في المنطقة لإغراق سورية في الدماء، سارع الأصدقاء الروس إلى ممارسة دورهم المسؤول والإنساني في إطفاء نيران الأزمة أولاً، ومن ثمّ اللجوء إلى إقناع الدول المتورطة في سفك الدم السوري بأهمية التوصل إلى حل يحقن الدماء ويضمن لسورية وحدتها وسيادتها. وانطلاقاً من ذلك جاءت المبادرة الروسية بعد فشل جولتي جنيف بسبب إصرار الغرب وأبنائه على ركوب الحصان الهزيل والخاسر، وهو ما يُسمّى «الاتلاف» وفرضه كتملّ وحيد للمعارضة السورية، وبذلك أعاد الأصدقاء الروس الأمل في تجاوز مرحلة الفشل من جهة وإنكسار روح التفاؤل من جهة أخرى من خلال مبادراتهم للدعوة إلى عقد مشاورات في موسكو بعد مرور عام تام على جولتي جنيف لم نسمع خلاله بمبادرات جديدة من قبل الدول الغربية ومن يسير في ركبهم لإعادة بنال أيّ جهد جدي لحل المشكلة، وذلك لأنهم كانوا غارقين في حربهم على سورية واستنزافها وسفك دماء

(التتمه ص6)

منظمة التحرير تتراجع عن إنقاذ اليرموك وتفجير إرهابي في حمص

«تساوري موسكو» يحقق اختراقاً لم يكن متاحاً سابقاً

اختتمت أمس في العاصمة الروسية الجولة الثانية من اللقاء التساوري السوري بين وفد الحكومة السورية برئاسة المنسوب الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري ووفود من أطراف المعارضة السورية.

الجعفري أعلن عن حدوث شكل من أشكال الاختراق الهام في المشاورات لم يكن متاحاً سابقاً، وقال: «استطعنا الوصول إلى ورقة موحدة عنوانها تقييم الوضع الراهن في بلادنا»، مضيفاً: «لأسفنا في الورقة مشاغل المواطن السوري من خلال تقييم خطر الإرهاب وضرورة توحيد الجميع لمحاربه ومؤازرة الجيش السوري في ذلك».

وتابع الجعفري أنّ الفارق الجوهرى بين موسكو - 1 وموسكو - 2 هو الاختراق في التوافق على وثيقة جديدة، مبيّناً أنّ «الورقة التي اعتمدت تتعلق بالبند الأول فقط، بينما لم تنطرق إلى البند الثالث بسبب إشكاليات سببها المعارضة، وناقشنا البند الثاني ولكننا لم نستكملها لضيق الوقت».

ولفت المسؤول السوري إلى أنّ «المعارضة وافقت على البند الأول بالتصفيق، والمنسق الروسي شامد على موافقة المعارضة، أما رفض بعض المعارضين للورقة بعد التوافق عليها فهو لعدة أسباب تتعلق بمشغليهم».

وفي معرض رده على سؤال أشار إلى أنه «لا علاقة لنا

بالتحرك نحو الأمم المتحدة خارج نطاق لقاء موسكو 2 وهو لعبة إعلامية».

ولفت الجعفري إلى أنه عندما يحاول البعض إخراج مسار موسكو عن سياقه الطبيعي ويطرح مبادرات لميجر التساوري شأنها مسبقاً مع الجميع فهذا يعتبر خروجاً عن جدول الأعمال ولم نصل بعد إلى إضاح مسار موسكو لتنتقل إلى مسار ثان، مؤكداً أنّ لقاء موسكو هو لقاء تشاوري بين السوريين أنفسهم من دون أي تدخل خارجي ويتميز عن غيره بأنه لا يبعد دولياً له أي حرج للمساير سواء بالنسبة لهذه الدولة أو تلك سيؤدي حكماً إلى التمشي على المسار الأساسي الذي هو مسار سوري سوري صرف. وقال: «لم يستشرنا أحد في مسألة كازاخستان ولا بروناي ولا بوركينا فاسو وهذه الفكرة تعبر عن تحدث بها في شكل أحادي الجانب ولا يلزمنا ولا يلزم اللقاء التساوري في موسكو».

وفي شأن موضوع الإرهاب الذي أخذ حيزاً مهماً في الورقة المعتمدة، قال المنسوب السوري: «ناقشنا مسألة محاربة الإرهاب والمحافظة على مؤسسات الدولة إلا أن هناك اختلافاً في وجهات نظر المعارضة حول بند الإرهاب، ولأسفنا لدى بعض المشاركين رفض الانخراط في مناقشة بند محاربة

(التتمه ص10)

حدثان في نيسان

♦ معن بشور*

في ذاكرة العرب المعاصرة والمحصرة يحتل شهر نيسان موقعا بارزا، إذ لا يمر يوم من أيامه إلا ونستحضر نكزى حرب أو معركة أو مواجهة أو استشهاد أو اعتقال أو مجزرة أو محنة شهدتها الأمة في أحد أقطارها من المحيط إلى الخليج... خصوصاً في فلسطين وبين أبنائها وقادتها.

ولكن بين أحداث نيسان الاليمية يبرز حدثان لم ينالا ما يستحقانه من قراءة واستخلاص لدروس وعبر، لا بل حدثان ما زالت تداعياتهما مستمرة حتى الساعة، إما في شكل مباشر أو غير مباشر، إما داخل القطر المعنى أو على مستوى الأمة كلها.

سرّ العدوان على اليمن والأمن القومي العربي...!

♦ محمد صادق الحسيني

إن مغامرة المملكة السعودية بل مقامرتها في إعلان الحرب على اليمن والعدوان على شعبها الأمن قطع الشك باليقين بما يلي:

أولاً: إن واشنطن هي المرتكب الأول لمثل هذه المؤامرة والحماقة معا عندما حرّضت حكّام الرياض الحديثي العهد بالسلطة للفرق في رمال اليمن المتحركة للتخلص منهم من خلال إغراقهم في أحوال حرب لن يخرجوا منها إلا مودعين للمسرح السياسي الإقليمي مرة وإلى الأبد بعد أن أصبحوا عقبة حقيقية في نظام عالم متغير ومتجدد لا يصلحون فيه إلا

نقاط على الحروف

راقبوا حركة أردوغان

♦ ناصر قنديل

– هناك إجماع دولي وإقليمي على اعتبار الفترة الفاصلة عن توقيع الاتفاق النهائي بين إيران ودول الغرب وعلى رأسها أميركا، هي آخر المهل المتاحة لتعديل وضع حلفاء واشنطن الغاضبين من الاتفاق، سواء تركيا أو «إسرائيل» أو السعودية، لذلك قامت تركيا بتقديم الدعم لهجبة النصر» لدخول إدلب شمال سورية في هذا التوقيت الاستباقي للاتفاق، ولذلك قامت السعودية بشنّ حربها على اليمن بالتوقيت نفسه، ولهذا أيضاً ترتفع صيحات الحرب «الإسرائيلية».

– الاحتمال الأيسر أن يكون كل ما يراهن عليه السعوديون والأتراك و«الإسرائيليين»، بلا قيمة، ومصيرها الفشل والإفلاس، فقتصر السعودية على الاعتراف بفشل حربها على اليمن، وتعجز عن إطلاق دينامية يمينية داخلية ترزع سيطرة الحوثيين وتخلق موازين قوى جديدة، وتتوسل بالتالي المتاح لولوج أبواب التسويات، سواء عبر الباب الأميركي مع إيران، أو عبر الشباك الباكستاني، وكذلك «إسرائيل» عن عجزها في ترجمة تهديداتها وتحويل أقوال الحرب إلى أفعال، فترتضي حجمها الجديد ومخاطر تعرّضها للمزيد من الاهتراء والتآكل، بينما تقف تركيا متفرجة أمام تقدم الجيش السوري لاسترداد إدلب، وهي عاجزة عن التفكير في ورطة حرب شاملة تفادتها طوال أربع سنوات.

– الاحتمال الأسوأ، أن تقف واشنطن وراء نظرية الحروب التي يتولاها حلفاؤها بين الاتفاقيين، المبدئي والنهائي، فتمضن تحريك الموازين واختبار القوى قبل التوقيع النهائي وتمييز نتائجها فيه، من جهة، وإنتاج التسويات الإقليمية على الساخن، وهي لا تنتج إلا كذلك، من جهة أخرى، حيث لا السعودية ولا «إسرائيل»، تقدران على دخول التسويات من موقع المهزوم، ولا تقدر أميركا تركهما معلقتين على حبال الانتظار وسط موازين ستتغير ضدّ صالحهما تبعاً وبسرعة، من دون تلبية تأمين توفرها التسويات، لكن الأهمّ أن تتّم اختبارات القوة والقدرات والمصالح الأميركية خارج دائرة الاستهداف من إيران وقوى المقاومة، وهو ما يفترض أن يحققه التفاهم على إطار للحل مع إيران.

– بين الاحتمالين فرضية ثالثة، أن يلجأ حلفاء واشنطن الغاضبون إلى محاولة نسف التفاهم النهائي عبر خلق جبهات حرب بينهم وبين إيران، ويضعوا على المحك التزام أميركا بحمايتهم من أيّ خطر خارجي، وهذا ما قد يكون سبباً سعودياً للحرب لا تورط برّياً فيها يمينياً، بل سعي إلى التحرش بإيران، ينتج في نهايته تسوية، وينتج موازين قوى، كما قد يكون سبباً «إسرائيلياً» لحركة مشابهة نحو إيران أو نحو سورية، من ضمن الحساب نفسه، والهدف تحريك الموازين واختبار التوازنات، وتخديم المفاوضات، لكن الأهمّ أنّ هذا التحريك الساخن يمهد للتسويات برعاية واشنطن بحدود ما أظهرته التجارب.

– ما يمنح أحد هذه الاحتمالات الثلاثة فرصة الظهور، ويبلوره كاحتمال جدي، هو كيف سيتصرف أردوغان، خصوصاً تجاه إدلب، وبدء الهجوم السوري لاستردادها، فالجيش والاستخبارات التركية، سيعرفون قبل الكثيرين تقدير الموقف الأميركي لحركة الجيوش السعودية و«الإسرائيلية» وما يدور حولها فيها، وعبر هذه المعرفة سيتباح لتركيا أن تضع خطوط تحركها، بين الاندفاع نحو إيران، لضمان مقعد التسوية، أو التصعيد في سورية لحجز كرسي النار وربط مصير الدور التركي بنتائج الحروب التي يخوضها الحلفاء.

– من يراقب رجب أردوغان يعرف أنّ حركته ستشكل بارومتر التسويات والحروب، في المنطقة.